تحذيرات متوازية - الأول

رؤيا يسوع المسيح: فهم التحذير الأخير للبشرية

Jeff Pippenger
2023-08-08

تنكشف "رؤيا يسوع المسيح" لشعب الله عندما "يكون الوقت قريبًا". تُقدّم الرسالة التحذيرية الأخيرة للبشرية قبيل انتهاء فترة الاختبار البشري، وتُمثّل هذه الرسالة الأخيرة في عدة مواضع نبوية في الكتاب المقدس. وفي الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا تُمثّل تلك الرسالة التحذيرية الأخيرة بثلاثة ملائكة.

> ورأيت ملاكًا آخر طائرًا في وسط السماء، معه بشارة أبدية ليبشّر الساكنين على الأرض، وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب، قائلًا بصوت عظيم: اتقوا الله وأعطوه مجدًا، لأنه قد جاءت ساعة دينونته، واسجدوا للذي صنع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه.
>
> وتبع ملاكٌ آخر قائلاً: سقطت، سقطت بابل، تلك المدينة العظيمة، لأنها سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها.
>
> وتبعهم ملاك ثالث قائلاً بصوت عظيم: إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته، ويقبل سمته على جبهته أو على يده، فهو أيضاً سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفاً في كأس سخطه؛ ويعذب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف. ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الآبدين، ولا راحة لهم نهاراً ولا ليلاً، الساجدين للوحش ولصورته، وكل من يقبل سمة اسمه. هنا صبر القديسين: هنا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع. سفر الرؤيا 14:6-12.

في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا تعلن الرسالة ذاتها سقوط بابل.

> وبعد هذه الأمور رأيت ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم، فاستنارت الأرض من مجده. وصرخ بصوت عظيم قائلًا: سقطت، سقطت بابل العظيمة، وصارت مسكنًا للشياطين، ومأوى لكل روح نجس، وقفصًا لكل طير نجس وممقوت. لأن جميع الأمم قد شربت من خمر سخط زناها، وملوك الأرض زنوا معها، وتجار الأرض قد اغتنوا من وفرة نعيمها. وسمعت صوتًا آخر من السماء يقول: اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياها ولئلا تنالوا من ضرباتها. لأن خطاياها قد بلغت إلى السماء، وقد ذكر الله آثامها. سفر الرؤيا 18: 1-5.

الخط النبوي للتاريخ، أو يمكننا القول: تسلسل الأحداث الذي يمثله الملاك الذي ينير الأرض بمجده في الإصحاح الثامن عشر، يمثل الأحداث التي تقود إلى انتهاء الدينونة، وانتهاء زمن الاختبار، والضربات السبع الأخيرة. إن التاريخ النبوي الممثل في الإصحاح الثامن عشر يسير "بالتوازي" مع الخط النبوي للتاريخ الذي تمثله الملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر.

> أعطى الله رسائل سفر الرؤيا 14 مكانها في سلسلة النبوّات، ولن يتوقف عملها حتى ختام تاريخ هذه الأرض. لا تزال رسالتا الملاك الأول والثاني حقًا لزماننا هذا، وتسيران بالتوازي مع ما يتلوهما. ويعلن الملاك الثالث تحذيره بصوت عظيم. وقال يوحنا: "بعد هذه الأمور رأيت ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم، وقد استنارت الأرض من مجده." في هذا الإشراق يتحد نور الرسائل الثلاث جميعًا. مواد 1888، 803، 804.

الملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر، الطائرون في وسط السماء، يرمزون إلى رسالة عالمية تختتم بعلامة الوحش وانتهاء زمن الاختبار. وفي الإصحاح الثامن عشر تستنير الأرض كلها بمجد الملاك، الذي

تختتم رسالته أيضاً بانتهاء زمن الاختبار.

الرسالة التي يُرمز إليها بثلاثة ملائكة في الأصحاح الرابع عشر، والتي يُمثّلها أيضاً الملاك النازل في الأصحاح الثامن عشر، هما صورتان للرسالة التحذيرية ذاتها. لا يوجد في الكتاب المقدس شيء زائد أو مهدور. إن كون يوحنا يشير إلى الرسالة عينها أكثر من مرة هو تأكيد على أهمية الرسالة، كما يبيّن المنهج الإلهي في التعليم، أي القاعدة الكتابية المعروفة بـ"التكرار والتوسيع". إن جمع خطّين من التاريخ النبوي معاً يكشف حقائق لن تُدرك في أيٍّ منهما إذا نُظر إلى كل خط بمعزل عن الآخر. اليوم، لو جئت بشاهدين على الحدث نفسه إلى المحكمة للإدلاء بشهادتهما، فقد يقدّمان روايتين متناقضتين تماماً بحسب أيديولوجيتهما السياسية أو الاجتماعية. ليس الأمر كذلك مع شهود الكتاب المقدس؛ فهم يتفقون دائماً، وإن بدا لك أنهم لا يتفقون، فأنت إذن تنظر إلى الأمر على نحو غير صحيح.

إن المثالين اللذين ندرسهما هما بعينهما الرسالة التحذيرية نفسها التي يمثّلها سفر ملاخي بوصفها عودة النبي إيليا. والرسائل الثلاث كلها تَرِد مسبقاً قبل انتهاء فترة الاختبار، إذ إن رسالة التحذير الكامنة في خطوط النبوّة الثلاثة لا تُقدّم لمجرّد أنها قبل انتهاء فترة الاختبار، بل إن انتهاء فترة الاختبار هو بذاته المحور، أو إن شئت، الموضوع، لكل واحدة من تلك الرسائل التحذيرية. وفي الحقيقة، إذا أُعلنت أي رسالة تحذير أو صوّرها أي نبي، فهي التحذير نفسه الوارد في سفر الرؤيا الإصحاحين الرابع عشر والثامن عشر، وفي نبوّة ملاخي عن إيليا.

هذه المسارات الثلاثة للنبوءة يمكن بسهولة إظهار أنها تسير على نحو متوازٍ بعضها مع بعض. وبناءً عليه، هناك مصدران أساسيان للمعلومات في نبوءات الكتاب المقدس. أحدهما هو تحديد تسلسل الأحداث التي تتكشف في نهاية العالم. والمصدر الآخر للمعلومات هو عرض أنشطة الأنبياء المرتبطة بالرسالة التي ترسم معالم الأحداث المستقبلية.

هناك قاعدتان تستحقان النظر فيما يتصل بهذه الأفكار. الأولى أن جميع الأنبياء يتحدثون عن نهاية العالم، حيث تنتهي فترة الاختبار.

> إن كلاً من الأنبياء القدماء لم يتكلم لعصره بقدر ما تكلم لعصرنا، حتى إن نبواتهم ما تزال سارية المفعول في حقنا. «الآن هذه الأمور كلها حدثت لهم مثالاً، وقد كُتبت لإنذارنا نحن الذين أدركتنا نهايات العالم.» 1 كورنثوس 10:11. «لا لأنفسهم بل لنا خدموا بهذه الأمور، التي أُبلغت إليكم الآن على أيدي الذين بشّروكم بالإنجيل بالروح القدس المُرسَل من السماء؛ أمورٌ تتوق الملائكة إلى التطلع فيها.» 1 بطرس 1:12. ...
>
> لقد ادخر الكتاب المقدس كنوزه وضمّها معاً لهذا الجيل الأخير. إن جميع الأحداث العظيمة والتعاملات المهيبة في تاريخ العهد القديم قد تكررت، ولا تزال تتكرر، في الكنيسة في هذه الأيام الأخيرة. الرسائل المختارة، الكتاب الثالث، ص 338، 339.

جميع الرسائل النبوية في الكتاب المقدس «سارية علينا»، نحن الذين «انتهت إلينا أواخر الدهور». تلك القاعدة، بالاقتران مع قاعدة أخرى تُعرّف «أموراً» قد «صاغها» الروح القدس «سواء في إعطاء النبوّة» وكذلك «في الأحداث المصوّرة»، تعزّز الادعاء بأن الأحداث النبوية في بداية أي نبوّة تُمثِّل وتَجري بالتوازي مع الأحداث النبوية في نهاية تلك النبوّة.

> "هناك حاجة ماسة إلى دراسة أعمق وأدق لكلمة الله؛ وعلى الأخص ينبغي أن نولي سفر دانيال وسفر الرؤيا اهتماماً كما لم يحدث من قبل قط في تاريخ عملنا. قد يقلّ ما نقوله في بعض الجوانب، فيما يتعلق بالسلطة الرومانية والبابوية؛ ولكن ينبغي أن نلفت الانتباه إلى ما كتبه الأنبياء والرسل بإلهام روح الله القدوس. لقد صاغ الروح القدس الأمور، سواء في إعطاء النبوة أم في الأحداث المصوّرة، على نحو يعلّم أن الأداة البشرية ينبغي أن تُحجَب عن الأنظار، مختفيةً في

المسيح، وأن يُرفَع شأنُ الرب إله السماء وتُعظّم شريعتُه. اقرأ سفر دانيال. استعرض، نقطةً فنقطة، تاريخ الممالك الممثّلة هناك." شهادات للخدام، 112.

"لقد صاغ الروح القدس الأمور على هذا النحو، سواء في إعطاء النبوءة أم في الأحداث المصوّرة." في "إعطاء النبوءة وفي الأحداث المصوّرة" قد "شُكّلت" "الأمور" "على هذا النحو" بواسطة "الروح القدس"، بحيث ينبغي الاعتراف بأن كلاً من "إعطاء النبوءة" و"الأحداث المصوّرة"، موحى بهما ويُطبّق كلاهما على التصوير النبوي لنهاية العالم.

تلقى يوحنا النبوءة من جبرائيل وقيل له أن يكتبها في كتاب ويرسلها إلى الكنائس. وكان حينئذ يتعرض لاضطهاد من قبل روما؛ فقد نُفي على نحو يوازي ما يسميه العالم اليوم موقع احتجاز سري. وفي تلك الحقبة كان يوحنا معزولاً عن البشر كأي سجين في خليج غوانتنامو.

يذكر يوحنا أن الرؤيا حدثت عندما كان يعبد في سبت اليوم السابع، وهو يوم الرب.

لأن ابن الإنسان هو رب السبت أيضًا. متى 12:8.

بينما كان يعبد في الروح، سمع صوتًا عظيمًا خلفه.

أنا يوحنا، الذي أنا أيضاً أخوكم وشريككم في الضيقة، وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره، كنت في الجزيرة التي تُدعى بطمس، من أجل كلمة الله، ومن أجل شهادة يسوع المسيح. كنت في الروح في يوم الرب، وسمعت من ورائي صوتاً عظيماً كصوت بوق، قائلاً: أنا الألف والياء، الأول والآخر. وما تراه فاكتبه في كتاب، وأرسله إلى الكنائس السبع التي في آسيا: إلى أفسس، وإلى سميرنا، وإلى برغامس، وإلى ثياتيرا، وإلى ساردس، وإلى فيلادلفيا، وإلى لاودكية. سفر الرؤيا 1:9-11.

تُظهر أوصاف جون ومحيطه والظروف المذكورة أنه يتعرّض للاضطهاد لأنه يحفظ سبت اليوم السابع، ولكنه أيضاً يتعرّض للاضطهاد لأنه يؤمن بكل من الكتاب المقدس وكتابات إلن هوايت، وهي "شهادة يسوع". يسمع صوتاً عظيماً من خلفه فيلتفت ليرى، وبهذا يمثّل الأدفنتست السبتيين في نهاية العالم الذين يسمعون صوتاً من ورائهم يقول: "هذه هي الطريق، اسلكوا فيها".

جميع خطوط النبوءة تتوازى مع بعضها البعض في نهاية العالم.

"في سفر الرؤيا تجتمع جميع أسفار الكتاب المقدس وتبلغ نهايتها." أعمال الرسل، ٥٨٥.

كل نبي يسمع صوتًا خلفه ينسجم مع يوحنا في تصوير شعب الله في نهاية العالم. سمع يوحنا صوتًا خلفه قدّم له توجيهات. كما سمع إشعياء أيضًا صوتَ إرشادٍ.

ولذلك ينتظر الرب ليترأف عليكم، ولذلك يتعالى ليرحمكم، لأن الرب إله عدل. طوبى لجميع الذين ينتظرونه.

لأن الشعب سيسكن في صهيون في أورشليم؛ لن تبكي بعدُ؛ سيتحنن عليك كثيراً عند صوت صراخك؛ متى سمعه يجيبك. ومع أن الرب يعطيكم خبز الشدة وماء الضيق، فلن يُحجَب معلّموك بعدُ، بل ستبصر عيناك معلّميك. وتسمع أذناك كلمةً من خلفك تقول: هذه هي الطريق، اسلكوا فيها، متى ملتُم إلى اليمين ومتى ملتُم إلى اليسار. إشعياء 30:18-21.

شعب الله البقية يسمع صوتًا من وراءهم يحدّد لهم أيّ طريقٍ ينبغي أن يسلكوه. ثم عليهم أن يقرروا هل سيستمعون أم لا. الناس الممثّلون بيوحنا وإشعياء هم أناس في نهاية العالم ينتظرون الرب بينما هو يتأنّى، ويخبرنا إشعياء أنه يتأنّى لأنه إله القضاء. منذ بداية تاريخ الميلريين عام 1798 وحتى إغلاق زمن الاختبار للأدفنتست عند قانون الأحد، ينجز الله الدينونة في المقدس السماوي. والوعد هو أن الذين ينتظرون الرب خلال فترة الدينونة سينالون البركة.

شعبُ الله، المباركون لأجل انتظارهم، يمثّلهم العذارى اللواتي ينتظرن العريس في مَثَل العشر العذارى. نعسن كلهن، ثم عند منتصف الليل تحلّ أزمة تفصل العذارى النائمات إلى فئتين. فئةٌ سمعت صوتًا من وراءها فالتفتت لترى الصوت الذي أرشدها إلى الطريق التي ينبغي أن تسلكها، وأما الفئة الأخرى فرفضت أن تلتفت وتسمع الصوت، على الرغم من أن الرسالة التي تتردد في سفر الرؤيا كله هي: «من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس».

مثل العذارى العشر الوارد في متى 25 يوضح أيضًا خبرة شعب الأدفنتست. الصراع العظيم، 393.

يمثل يوحنا شعب الأدفنتست الذين يرجعون إلى الماضي لكي يفهموا المستقبل. وعندما "يسمعون كلمة من خلفهم" كما فعل يوحنا، فإن الكلمة تشمل أيضًا التوجيه الوارد في شهادة إشعياء عن هذا الحدث نفسه. وكان توجيه إشعياء: "هذه هي الطريق، اسلكوا فيها، حينما تميلون إلى اليمين وحينما تميلون إلى اليسار." العذارى الحكيمات في دانيال الإصحاح الثاني عشر يفهمن ازدياد المعرفة في نهاية العالم، لأنهن كن قد "جرين ذهابًا وإيابًا" في الكلمة ليفهمن المعرفة المُحيية التي فُكّ ختمها.

أما أنت يا دانيال، فأخفِ الكلام واختم السفر إلى وقت النهاية: كثيرون يترددون ذهابًا وإيابًا، وتزداد المعرفة. دانيال 12:4.

الأنبياء الذين نتناولهم يمثلون الأدفنتست السبتيين في التاريخ الذي فيه يصل القضاء إلى خاتمته ويُغلَق زمن الاختبار. اللواتي يُمثّلن بالعذارى الحكيمات يسمعن صوتًا من خلفهن يقول: هذا هو الطريق اسلكوا فيه، وهو يعد بأن يهديهن على الطريق عندما يملن إلى اليسار أو إلى اليمين. إن "الجري ذهابًا وإيابًا"، كما تفعل العذارى الحكيمات عندما يُفكّ ختم السفر، هو رمز لدراسة الكتاب المقدس. تعلمنا الطبيعة أنه لكي تركض، يجب أولًا أن تتعلم المشي، وشهادة إشعياء تقول إنه إن أصغيت إلى الصوت الذي وراءك فإنه سيهديك في دراسة كلمته سواء ملت إلى العهد القديم (اليسار) أو العهد الجديد (اليمين). افتح الكتاب المقدس وهو سيهديك بصوته. لكن بالنسبة للأدفنتست السبتيين في نهاية العالم، فإن ذلك يعني أيضًا أنه سيهديك عندما تفتح الكتاب المقدس (اليسار) وعندما تفتح روح النبوة (اليمين).

الطريق الذي نسلكه يصبح أكثر تحديدًا عندما تُضاف شهادة إرميا.

هكذا قال الرب: قفوا في الطرق وانظروا، واسألوا عن السبل القديمة: أين الطريق الصالح؟ وامشوا فيه، فتجدوا راحة لنفوسكم. لكنهم قالوا: لن نمشي فيه. وأيضًا أقمتُ عليكم رقباء، قائلين: أصغوا إلى صوت البوق. فقالوا: لن نصغي.

لذلك اسمعوا يا أيها الأمم، واعلموا، أيتها الجماعة، ما في وسطهم. اسمعي أيتها الأرض: ها أنذا أجلب شرًا على هذا الشعب، ثمر أفكارهم، لأنهم لم يصغوا إلى كلامي ولا إلى شريعتي، بل رفضوها. إرميا ٦:١٦-١٩.

هناك فئتان من العابدين في المقطع. إحداهما تنظر في جميع «السبل» وتختار «السبل القديمة» لتسلكها. وكانت قادرة على اختيار «السبيل الصالح» من بين سائر «السبل» الممكنة، لأنها هي التي أصغت إلى الصوت من خلفها، وقد أخبرها ذلك الصوت: «هذا هو الطريق، اسلكوا فيه». يمثل جون أولئك الذين يسمعون الصوت من خلفهم، صوتًا من «السبل القديمة».

'هكذا قال الرب: قفوا على الطرق وانظروا، واسألوا عن السبل القديمة: أين هو الطريق الصالح، واسلكوا فيه.' إرميا 6:16.

لا يحاولْ أحدٌ اقتلاعَ أسسِ إيماننا — تلك الأسس التي وُضِعَت في بداية عملنا بدراسةِ الكلمة بروح الصلاة وبالوحي. وعلى هذه الأسس ظللنا نبني طوال الخمسين عاماً الماضية. وقد يظنّ الناس

أنهم وجدوا طريقاً جديداً وأنهم يستطيعون أن يضعوا أساساً أقوى من الأساس الذي وُضِع. لكن هذا خداع عظيم. لا يستطيع أحدٌ أن يضع أساساً آخر غير الذي وُضِع.

في الماضي، شرع كثيرون في بناء إيمان جديد، وإرساء مبادئ جديدة. ولكن كم دام بناؤهم قائماً؟ فقد سقط سريعاً، لأنه لم يُؤسّس على الصخرة.

ألم يكن على التلاميذ الأوائل أن يواجهوا أقوال الناس؟ ألم يكن عليهم أن يستمعوا إلى نظريات باطلة، ثم، بعدما فعلوا كل شيء، أن يثبتوا قائلين: «لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذي وُضع»؟ 1 كورنثوس 3:11.

"إذاً علينا أن نتمسّك ببداية ثقتنا بثبات إلى المنتهى. لقد أُرسلت كلمات ذات سلطان من الله ومن المسيح إلى هذا الشعب، تُخرجهم من العالم، نقطةً تلو الأخرى، إلى نور الحق الحاضر الواضح. وبشفاه مستها نار مقدسة، أعلن خدام الله الرسالة. وقد ختم القول الإلهي على صدق الحق المعلن." الشهادات، المجلد 8، 296، 297.

لكن هناك جماعة أخرى في خط إرميا، وتلك «الجماعة»، كما يسمّيها، قد شيّدت بيتًا يمثّل إيمانًا جديدًا، وذلك البيت يسقط لأنه لم يُبنَ على الصخر. ذلك البيت هو كنيسة الأدفنتست السبتيين، أو كما يسمّي الكنيسة نفسها يوحنا: «مجمع الشيطان».

إن رفض الاستماع هو رفض "كلماته" و"شريعته". وبسبب تمردهم على الرجوع والسير في السبل القديمة، ورفضهم أيضًا سماع رسالة بوق الرقيب، فإن الله سيجلب شرًا على الشعب الذي يسميه إرميا "جماعة شريرة". إن كيفية تعامل الله مع كنيسة الأدفنتست السبتيين في لاودكية موضوع لنبوات الكتاب المقدس. ويسهم النبي هوشع في بيان خصائص "الجماعة الشريرة" عندما يتحدث عن سبب رفضهم.

قد هلك شعبي من عدم المعرفة؛ لأنك رفضت المعرفة، أرفضك أنا أيضًا حتى لا تكون لي كاهنًا. ولأنك نسيت شريعة إلهك، أنسى أنا أيضًا بنيك. هوشع ٤:٦

هم مرفوضون لافتقارهم إلى المعرفة، وذلك يمثّل رسالة تُفكّ أختامها عند نهاية الزمان. إن الله ينهي هنا علاقته العهدية بشعبه في هذا النص، إذ يدعوهم مباشرةً: «شعبي!». ولأنهم رفضوا المسيح ونسوا شريعته، فلن يكونوا كهنةً لله. عندما يدخل شعب الله في عهد مع الله، يجعلهم كهنةً وملوكًا. وعندما دخل الله في عهد مع إسرائيل القديمة قال على فم موسى:

فالآن، إن سمعتم لصوتي حقا وحفظتم عهدي، فإنكم تكونون لي خاصة فوق جميع الشعوب، لأن لي كل الأرض. وتكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة. هذه هي الكلمات التي تقولها لبني إسرائيل. خروج 19:5، 6.

عندما أبرم الله عهداً مع الكنيسة المسيحية، قال على لسان بطرس:

وأما أنتم فجنس مختار، وكهنوت ملوكي، أمة مقدسة، شعب اقتناء، لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب؛ الذين قبلاً لم تكونوا شعباً، وأما الآن فأنتم شعب الله؛ الذين كنتم غير مرحومين، وأما الآن فمرحومون. بطرس الأولى ٢: ٩، ١٠.

يتناول بطرس في هذه الآيات الانتقال من إسرائيل القديمة كشعب العهد المختار من الله إلى الكنيسة المسيحية، إذ يقول: «الذين قبلاً لم يكونوا شعباً، وأما الآن فهم شعب الله». ولما انفصل اليهود عن الله، دخل الرب في عهد مع الكنيسة المسيحية. وكان كلاهما يُعَدّ أمةً من كهنة ما داما متزوجين بالرب.

أن تُرفَض كاهنًا يدلّ على أنك كنتَ يومًا ما من شعب العهد. دخل الأدفنتست السبتيون في عهد مع الرب في بداية تاريخ الأدفنتست. انبثقت الكنيسة في البرية من الإصلاح لكنها رفضت الرسالة الميلرية، وهكذا انفصلت عن الله خلال تاريخ رسالتي الملاك الأول والثاني. وكان الانفصال النهائي هو وصول الملاك الثاني، وكان الإعلان أنها لم تعد ابنة للمسيح، بل صارت ابنة لبابل. وبُعيد ذلك، أثناء صرخة نصف الليل، دعا الله عروسه الجديدة إلى زواج العهد.

اللوحان اللذان كانا رمز العهد لإسرائيل القديمة هما لوحا الوصايا العشر، وأما اللوحان الخاصّان بإسرائيل الروحية الحديثة فهما لوحا حبقوق كما تمثلهما اللوحتان البيانيّتان لسنتي 1843 و1850. إن شعب العهد الذي حدّده الوحي مرارًا بأنه لاودكية قد رفض السبل القديمة، وأبى أن يصغي للصوت الذي من وراءهم، ولذلك يعيد تكرار التاريخ الختامي لإسرائيل القديمة إذ يتقيأهم الرب من فمه. لماذا يحدث هذا للذين يدعوهم «شعبي»؟

مثل العذارى العشر، الذي يُصوّر اختبار الأدفنتية، يتحقق مرتين: مرة في بدايتها ثم عند نهايتها. تُعلِّم الأخت وايت أن المثل قد تم وسيتم تحقيقه على حذافيره، وأن هذا المثل ينبغي دائماً أن يُفهم كحق حاضر، كما هو الحال مع الملاك الثالث.

> كثيرًا ما يذكّرونني بمثل العذارى العشر، خمسٌ منهنّ حكيمات وخمسٌ جاهلات. وقد تحقق هذا المثل وسيتحقق بحذافيره، لأنه ذو تطبيق خاص لهذا الزمان، ومثل رسالة الملاك الثالث، فقد تحقق وسيظلّ الحقّ الحاضر حتى ختام الزمان. ريفيو آند هيرالد، 19 أغسطس 1890.

لقد حققت الأدفنتية الميلرية الانتظار المذكور في المثل بين نبوءتهم الفاشلة لعام 1843 والتنبؤ الصحيح بتاريخ 22 أكتوبر 1844. تفاصيل هذا التاريخ النبوية كثيرة ومهمة، لكنني أود ببساطة أن أبيّن أن مثل العذارى العشر مرتبط مباشرة بالملاك الثالث كما ذكرت الأخت وايت للتو.

من عام 1798 حتى 22 أكتوبر 1844، أعلنت رسالة الملاك الأول افتتاح الدينونة. وقبيل بدء الدينونة مباشرةً، تحققت صرخة نصف الليل في مثل العذارى العشر. لذلك، عندما يعلن الملاك الثالث ختام الدينونة، سيُعاد إعلان صرخة نصف الليل مرة أخرى.

إن الاعتراف بأن الكنائس البروتستانتية قد رفضت رسالة الله، وبالتالي صارت بنات بابل، كان بمثابة وصول رسالة الملاك الثاني وبداية زمن التأخير في المثل الذي كان «يتحقق بحذافيره». لم يعد الرب في عام 1843، بل تأخر ليمتحن ويبارك العذارى. وكان إعلان الملاك الثاني الذي عرّف الكنائس البروتستانتية بأنها بنات بابل نداءً لمن لا يزالون في تلك الكنائس الساقطة أن يخرجوا ويقفوا مع أتباع ميلر وفهمهم للنبوءات. وفي اجتماع المخيم في إكستر قدّم صموئيل سنو الأدلة اللازمة لتأكيد مجيء الرب في 22 أكتوبر 1844، واكتسحت رسالة صرخة نصف الليل البلاد كالموجة الجارفة. ثم جاء الملاك الثالث عند خيبة الأمل الكبرى في 22 أكتوبر 1844.

كانت هذه خلاصة موجزة لتاريخٍ مبكر، وقد استبعدتُ كثيرًا من النقاط، من أجل عزل بعض النقاط التي تبدو أكثر صلةً بما نتناوله.

سنتابع هذه الأفكار في المقال القادم.